# ابْنُ بَطوطَةَ الطَّنْجيُّ
## رَحَّالَةُ الإِسلامِ
## (704 ـ 779هـ)

أَعِزَّائي وأَحبَّائي:

ابْنُ بَطوطَة الطَّنْجيُّ، رَحالَةُ الإِسلامِ في القُرونِ الوسْطَى، الّذي شَغلَتْ رِحلتُهُ العَالَمَ أَجْمعَ، وكانَ لَهَا أَثَرها الوَاضِح في آدابِ الشُّعوب قَديماً وحَديثاً، هُوَ بِلا مُنازعٍ أَشْهَرُ الرَّحالةِ في تَاريخِ الإِنْسانيَّةِ مُنذُ بِدءِ الخَليقَةِ إِلى يومِنا هذا. لِأَنَّ رحلَتُه اتَّسَمَتْ بِالعِلميَّةِ، وأَخَذَتْ بُعْداً فِكرياً واجتماعيّاً وجُغرافيّاً وتَاريخيّاً، فَعِندَ قِراءَتِنا لِرحلَة ابْنِ بَطوطَةَ نُلاحِظُ فيها ابْنَ بَطوطَةَ المُؤَرخَ والمُفكِّرَ وعالِمَ التَّاريخِ والجُغرافيا والاجتماع.

كَما نُلاحِظُ تَلَوُّنَ شَخصيَّةِ ابْنِ بَطوطَةَ في رِحلتِهِ حَسَبَ طَبيعَةِ البُلدانِ الّتي زارَها، وعايَشَ شَعبَها، فَهو في زيارَتِهِ لِلدُّوَلِ الغنيَّةِ يُصْبحُ ابْنَ بَطوطَةَ الغَنيَّ والمُترَفَ، وعِندما يَزورُ البُلدانَ الفَقيرَةَ يُصْبحُ ابْنَ بَطوطَةَ الفَقيرَ الزَّاهِدَ بِالعيشِ وبِالحياةِ. وإِن دَلَّ ذَلِكَ على شَيءٍ، فَإِنَّما عَلَى تَميُّزِ رِحلتِهِ بِالحَيويَّةِ والاسْتجابَةِ لِمتَطَلَّباتِ الظُّروفِ الاجتماعيَّةِ،

وللمُتغيراتِ البيئيَّةِ، فَكانَ يُسجِّلُ انْطِباعاتِهِ المُتَنوعَةَ بِشَكلٍ صَريحٍ، مُظْهِراً البَواعِثَ النَّفسيَّةَ الكامِنَةَ وَراءَ عاداتِ الشُّعوبِ وتَقَاليدِهِمْ.

كَما استطاعَ أَنْ يَصِفَ البُلدانَ الّتي زارَها وصفاً جُغرافيّاً دَقيقاً، مُبيِّناً الطَّبيعةَ العُمرانيَّةَ والتَّضاريسيَّةَ لِتلكَ البُلدانِ، فَكانَ وَصْفُهُ هَذا رافِداً جَديداً أَغنَى بِهِ قاموسَ عِلمِ الجُغرافيا بِمعلوماتٍ وحقائِقَ جَديدةٍ عَنْ طبيعَةِ بَعضِ البُلدانِ وتضاريسِها وسُكَّانِها وأَنْشِطَتِهِم الاجتماعيَّةِ والثَّقافيَّةِ والاقتصاديةِ، وغَيرِ ذَلكَ مِنْ أَنْماطِ النَّشاطِ والسُّلوكِ البَشريِّ... إلخ.

فَابْنُ بَطوطَةَ لَمْ يَخرُجْ في رحلَتِهِ هَذِهِ بُغيَةَ السِّياحَةِ والتَّطوافِ في طُولِ البُلدانِ وعَرضِها، ولَمْ يَرْحَلْ لِمُجرَّدِ الرِّياضَةِ الرُّوحيَّةِ والنفسيَّةِ، وإِنَّما كان يَبْتغي مِنْ وراءِ ذَلِك العِلمَ والاكتِشافَ والمقارنَةَ بينَ الظَّواهِرِ الطَّبيعيَّةِ والتَّضاريسيَّة وبينَ الظَّواهِرِ والمَظاهِرِ الإِنْسانيَّةِ والاجتماعيَّةِ عِنْدَ الأُمَمِ والشُّعوبِ المختلفَةِ بِطَبائِعها وعاداتِها.

أَجَلْ... لَقَد انطلَقَ في رحلتِهِ مَدْفوعاً مِنَ البَواعِثِ الدِّينيَّةِ، ومِنَ القِيم والمَبادئِ الإِسلاميَّةِ الّتي تَحضهُ على الرِّحلةِ والسَّعي والضَّربِ في مَناكِبِ الأَرضِ سَعياً وَراءَ العِلمِ والرِّزقِ، واكتشافِ المَجهولِ، والدَّعوةِ إِلى الخَيرِ والمَحبَّةِ مُمْتثلاً قَولَ الحَقِّ تَبارَك وتعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [الملك: 15]. ومُمْتَثلاً الأَثَرَ الّذي يقولُ: «اطلبوا العِلمَ ولو في الصِّين». وهَذا ما حَدا بِابْنَ بَطوطَةَ حقيقةً عَلَى القيامِ بِرِحلَتِهِ هَذِهِ.

فَمَنْ هو ابْنُ بَطوطَةَ الّذي أُطلِق عليهِ رحَّالةُ الإسلامِ تارةً، والرَّحالَةُ الأَمينُ تَارةً أُخرى؟

❋ ❋ ❋

هُوَ أَبو عَبْدِ اللهِ شمسُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ بْنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ اللَّواتي، نسبَةً إِلى إِحدى قبائِلِ البَربَرِ في المَغربِ العَربيِّ، وعُرِف بِابْنِ بَطوطَة. ولِدَ سَنةَ (704) هجريَّةً في مَدينَةِ طَنْجَةَ فقيل لَهُ الطَّنجيُّ، ونَشَأَ وترعرعَ في طَنْجَةَ حَتَّى بَلغَ الثَّانيَةَ والعِشرينَ مِنْ عُمرِهِ، فَانْدفَعَ بِدافعِ الإيمانِ ـ لأَنَّهُ كانَ رجلاً ورعاً مُتَصوِّفاً ـ إِلى السَّفر والتَّرحالِ، فَسافَرَ إِلى الدِّيارِ المُقدَّسَةِ في مَكَّةَ، وأَدَّى فَرضَ الحَجِّ، ثُمَّ مِنْ هُناكَ قامَ بِرحلَتِهِ الشَّهيرةِ، إِلى شَتَّى أَقطابِ العالمِ المَعروفِ في عَصرِهِ.

ومِمَّا لا شَكَّ فيه أَنَّ ابْنَ بَطوطَةَ قَدْ سَمِعَ خَبَرَ رحّالةِ العَربِ والإِسلامِ الذين رحلوا قَبْلَهُ في البَرِّ والبَحرِ، وجابوا الأَصقاعَ والبُلدانَ، وسَجَّلوا رِحالاتِهِمْ في دِيوانِ التُّراثِ العَربي والإِسلاميِّ.

وقَدْ سَمِعَ كَذلِكَ أَخبارَهُم الّتي نَقلوها عَنْ أَخبارِ الأُمَمِ الماضيَةِ وَالحَاضِرَة، واسْتَجلوا فِيها العِبَرَ والحقائِقَ الّتي تُفيد في وجوهِ الإِصْلاحِ الاجتماعيِّ والاقتصادي والسِّياسيِّ، كَما أَغْنوا العُلومَ والمعارِفَ الإِنْسانيَّةَ بِمَعلوماتٍ غنيَّةٍ عَنْ أُمورٍ وأَشياءَ لَمْ تَكُنْ مَعروفةً مِنْ قَبْل.

ولَعمرِ الحَقِّ، هَذا ما أَشارَ إِليهِ ابْنُ خَلدونَ في مُقَدِّمَتِهِ بِقولِهِ:

«إنَّ الرِّحلةَ في طَلَبِ العِلمِ ولقاءِ الأَساتِذَةِ مَزيدُ كَمالٍ في التَّعلُّمِ، فَالرِّحلةُ لابُدَّ مِنْها في العِلمِ لاكتسابِ الفوائِدِ والكَمالِ».

وطَلباً للعِلمِ بِأَحوالِ الشُّعوبِ والأُمَمِ، وسَعياً نَحوَ الكَمالِ العِلميِّ والمعرفيِّ، خَرجَ ابْنُ بَطوطَةَ في رحلَتِهِ المَشهورَةِ حَولَ العالَمِ الإِسلاميِّ، وحَولَ البُلدانِ الآسْيويَّةِ البعيدَةِ، فَلَقَد بَدأ رِحلَتَهُ في القُرونِ الوسْطى عام (746) هجريَّةً فَاجتازَ شَمالَ أَفريقيَّةَ ومِصْرَ والشَّامَ والعِراقَ وجَزيرةَ العَربِ، ثُمَّ عَرَّجَ عَلَى القسطنطينيَّةِ وإِيرانَ والهندِ والصِّينِ، وزارَ بَعضَ الجُزُرِ مِثْلَ: سومطرةَ وجاوَه، ثُمَّ عادَ إِلى مراكِشَ بحراً، وبَعْدَ عودَتِهِ زارَ الأَندلُسَ وجُنوبي أَفريقيَّةَ، وكَتَبَ هَذا كُلَّهُ في رحلتِهِ المُمْتِعَةِ الّتي تُرجِمَتْ إِلى عِدَّةِ لُغاتٍ.

أَمْلَى ابْنُ بَطوطَةَ رِحلَتَهُ هَذهِ عَلَى أَحَدِ الكُتابِ والأُدباءِ مِنْ أَهْلِ طَنْجَةَ في المغربِ العربيِّ يُدْعَى مُحمَّدُ بْنُ جَزي الكَلبيُّ، فَانْتَهى مِنْ كتابَتِها سَنةَ (777) هجريَّةً، وأَطْلَقَ عليها: «تُحفَةَ النُّظارِ في غرائبِ الأَمصارِ، وعجائِبِ الأَسفارِ»، وكَما يقولُ البَاحِثُ الأُسْتاذُ «أَحمد الملَّا» في كتابِهِ «أَثرِ العُلماءِ المُسلمينَ على الحَضارَةِ الأُوربيَّةِ» أَنَّ رحلة ابْنِ بَطوطَةَ كَشَفَتْ عَنْ أَسرارٍ كَثيرَةٍ مِنْ البِلادِ الّتي زارَها، إِذْ يُعَدُّ ابْنُ بَطوطَةَ أَوَّلَ مَنْ ذَكَرَ شيئاً عَن استعمالِ وَرَقِ النَّقدِ - مِنَ الصِّينِ - وعَنِ استخدامِ الفَحمِ الحَجريِّ.

❋ ❋ ❋

ويُتابعُ البَاحِثُ «أَحمدُ الملا» قائلاً:

«إنَّ ابْنَ بَطوطَةَ كانَ صادِقاً في أَغْلَبِ أَوصافِهِ، حَتَّى إنَّ المُسْتَشرِق الكَبيرَ «دوزي»

أَطْلَقَ عليهِ الرَّحالةَ الأَمينَ، وأَفادَ ابْنُ بَطوطَةَ عِلْمَ الجُغرافيا بِما ذَكَرَ مِنْ أَوصافٍ للبيئَةِ الطَّبيعيَّةِ والتَّضاريسِ، والجُغرافيَةِ البَشريَّةِ، والسُكانِ والعاداتِ والتَّقاليد».

أَجَلْ.. لَقَدْ لَفَتَ ابْنُ بَطوطةَ الأَنظارَ إِلى رِحلتِهِ، أَنظارَ العالَمِ كُلِّهِ، مُنْذُ ذَلِكَ الحينِ إِلى يَومِنا هَذا، ولا تَزالُ رِحلَتُهُ مَصْدَرَ إِلهامٍ لِكَثيرٍ مِنَ العُلماءِ والأُدَباءِ ولِلمُهتمِّينَ في عِلمِ الجُغرافيا والتَّاريخِ، فَقَد اهْتمَّ بِهذهِ الرِّحلةِ كَثيرٌ مِنَ المُسْتَشرقين والباحثينَ، وظَلَّتْ مَوضِعَ ثِقَتِهِمْ بِالمَعلوماتِ الهامَّةِ الّتي أَفادَ بِها ابْنُ بَطوطَةَ الفِكرَ الإِنْسانيَّ، فَارْتَقَتْ بِسَببِ ذَلِكَ إِلى العالميَّةِ فَنَقَلَها القِسُّ «صموئيل لي» إِلى اللُّغَةِ الإِنكليزيَّةِ، وطُبِعَتْ في لُندنَ عام (1829م)، ونَقَلَها «ويفريموي» و«سنكونيتي» إِلى اللُّغَةِ الفَرنسيَّةِ، وطُبِعَتْ في باريس عام (1859م) في خَمسِ مُجلَّداتٍ، كما تَرجَمها المُسْتَشرِقُ «مَزيك» إِلى اللُّغَةِ الأَلمانيَّةِ وطُبِعَتْ عام (1913م).

كما تُرجِمَتْ إِلى اللُّغَةِ التُّركيَّةِ تحتَ اسمِ «تقويم ووقائع»، ثُمَّ تُرجِمَتْ مُؤَخراً إِلى اللُّغَةِ الفارسيَّةِ والأُورديَّةِ. وتُعتَبرُ رِحلةُ ابْنِ بَطوطَةَ مِنْ أَكْثَرِ كُتُبِ الرِّحلاتِ بيعاً في العالمِ قاطبَةً.

وقَدْ حَوَتْ الرِحلة كثيراً مِنْ الأَخبارِ الطَّريفَةِ والحكاياتِ النَّادرَةِ، وعجائب المخلوقاتِ في الحيوانِ والنَّباتِ. وحَسبُ ابْن بَطوطَةَ فخراً أن يَشهدَ بِفضلِهِ عَلى العلمِ والأَدب العالِمُ الأُوربيُّ الكَبيرُ «سِتزن» فيقول ما معناهُ:

«أَيُّ سائِحٍ أَوربيٍّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَفْتَخِرَ، بِأَنَّهُ قَضَى مِنَ الزَّمَنِ ما قَضَاهُ ابْنُ بَطوطَةَ في البَحثِ لِكَشْفِ المجهولِ، مِنْ أَحوالِ هَذا العَددِ الكَبيرِ مِنَ البُلدانِ السَّحيقَةِ، وتَحمُّلِ

مَشَاقِّ الأَسفارِ ما تحمَّلَهُ بِصَبرٍ وشجاعَةٍ وثباتٍ، بَلْ أَيُّ أُمَّةٍ أُوروبيَّةٍ كانَ يُمْكِنُها ـ مِنْذُ خَمسةِ قُرونٍ ـ أَن تَجدَ مِنْ أَبْنائِها مَنْ يجوبُ البِلادَ الأَجنبيَّةَ، وفيهِ مِنَ الاستقلال بالحكْمِ والقدْرَةِ عَلى المُلاحَظَةِ، والدِّقَّةِ في الكِتابَةِ ما لِهذا الرَّحالةِ العظيم».

❁ ❁ ❁

لَقَدْ تَأَلَّفَتْ رِحلَةُ ابْنِ بَطوطَةَ مِنْ ثلاثِ رِحلاتٍ اسْتَغْرَقَتْ في مَجموعها نَحو تِسعٍ وعشرينَ سَنَةً.

**الرِّحلةُ الأُولى**: كانَتْ أَطوَلَ رِحلاتِهِ، التِّي جاب خَلالَها سائِرَ أَقْطارِ المَغربِ والمَشْرِقِ، وكانَتْ أَطْوَلُ إِقامَةٍ لَهُ في هَذهِ الرِّحلةِ في بِلاد الهندِ، حيثُ أَقام فيها سنتينِ مُتواصلتينِ وتولَّى فيها القضاءَ بَعْدَ أَنْ قَامَتْ بَيْنَهُ وبينَ سُلطانِ الهندِ علاقَةُ ودٍّ وصَداقَةٍ فَأُسْندَ إِليهِ بِموجِبِها القَضاء في الهِندِ، ثُمَّ أَقامَ في الصِّينِ سَنَةً ونِصْفَ السَّنَةِ تَولَّى خِلالَها القضاءَ في الصِّينِ أَيضاً.

وفي هَذهِ الرِّحْلَةِ وَصَفَ كُلَّ ما شَاهَدَهُ وعايَنَهُ في بِلادِ الصِّينِ والهِنْدِ، وسائرِ أَقطارِ المَشرقِ الّتي زارَها، فَوصَفَ عَاداتِ الشُّعوبِ، وملابِسَهُمْ، وأَخلاقَهُمْ وأَديانَهُمْ، كما ذَكَرَ كُلَّ مَنْ لَقِيَهُ مِنْ حُكَّامٍ وسَلاطين وأُمراء وعُلماءَ وأَعيانٍ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، كَما ذَكَرَ الأَحْداثَ والوقائِعَ التي عايَنَها في كُلِّ بَلدٍ زارَهُ مِنْ حروبٍ وخِلافاتٍ، وحَوادِثَ طبيعيَّةٍ في البَرِّ والبحرِ، كَما ذَكَرَ أيضاً الأَماكنَ الدِّينيَّةَ مِنْ معابدَ ومساجدَ وكنائسَ وصَوامعَ وزوايا لِأَصحاب الطُّرقِ الصُوفيَّةِ، وزارَ المكانَ الّذي يُقالُ فيه أَثَرَ قَدمِ آدَمَ عليه السلام في جَبَلِ سَرْنَديبِ.

وكَانَ يَصِفُ ما يُلاقيهِ مِنْ أَهالي وشُعوبِ الأماكنِ التي يزورُها مِنْ حَفَاوَةٍ وتَرحيبٍ، أَو مِنْ إهمالٍ ولا مداراة.

أَمَّا **الرِّحلةُ الثَّانيةُ**: فَكانَتْ إِلى بِلادِ الأَنْدَلُسِ، بَعْدَ عودَتِهِ مِن الرِّحلة الأُولى إِلى مَدينَةِ طَنْجَةَ، أَقامَ فَترَةً ثُمَّ واصل رحلتَهُ إِلى الأَنْدلُسِ، وجَابَ مُدنَها العامرَةِ والتقَى فيها بِأعيانِ الأَنْدَلُسِ وعُلمائِها وجَرَتْ بَيْنَهُ وبَينَهُمْ مُظارفَةٌ ومَمالحَةٌ، ووَصَفَ مُشَاهَداتِهِ في بِلادِ الأَنْدلُسِ وما رآهُ مِنْ عُمرانٍ وازْدِهارٍ فيها.

أَمَّا **الرِّحلةُ الثَّالِثَةُ**: فَكانَتْ إِلى أَفريقيَّةَ بَعْدَ عودَتِهِ مِنْ رحلَةِ الأَندلُسِ، واصَلَ سَفرَهُ وتَرحالَهُ فزارَ عِدَّةَ بُلدانٍ أَفريقيَّةٍ، كبِلاد السُّودانِ، وجابَ في الأَقطارِ الأَفريقيَّةِ الشَّرقيَّةِ، ووَصَفَ عاداتِ قبائِلِها وشعوبِها، وتقاليدَهُمْ في الأَفراح والأَتراح والأَحزانِ، وتنظيماتِهِم القبليَةَ.. إلخ.

ونُلاحِظُ اهْتِمامَ ابْنِ بطوطَةَ بِالطُّرقِ الصُّوفيَةِ وبِزواياهُم اهتماماً كبيراً في رحلَتِهِ هَذهِ، لِأَنَّهُ خَرجَ في رِحلَتِهِ عَلى زَيِّ التَّصوفِ، فَقَدْ ذَكَرَ مُشاهَداتِهِ عَنْ هَذهِ الطُّرقِ في جَميعِ البُلدانِ الّتي زارَها وبِشكلٍ خاصٍّ في تونُسَ ومِصرَ والعراقِ والشَّامِ وبِلادِ فارِس والهِنْدِ، وحكَى عَنْ أَخبارِ الجالياتِ العربيَّةِ والإسلاميَّةِ في بِلادِ الهِنْد والصِّينِ وعَنْ وَضعِهِم الاجتماعي والسِّياسي في تِلكَ البُلدانِ.

❋ ❋ ❋

المُلْفِتُ للنَّظَرِ في رِحلَةِ ابْنِ بَطوطَةَ، هو غِناها بِالقِصَصِ والحكاياتِ الغَريبَةِ والخياليَّةِ،

حَتَّى إنَّ القارِئَ لَيَسْخَر مِنْ صِحَّةِ هَذِهِ الحِكاياتِ والغَرائِبِ، أَو ربَّما شَكَّ في نوايا ابْنِ بَطوطَةَ في روايتِهِ لِهَذِهِ الأَخبارِ والحكاياتِ.

ولَكِنْ في الحقيقَةِ، كَانَ صادِقاً في كُلِّ ما رواهُ وحَكاهُ عنْ قِصَصٍ غريبَةٍ وعجيبَةٍ عَن الشُّعوبِ الّتي زارَها، وكانَ يَنْقُلُها نَقْلاً مباشراً مِنْ غَيرِ التَّأَكُّدِ مِنْ صِحَّتِها أَو فَحصِها، بِحكمِ العاطِفَةِ الدِّينيَّةِ، ونَزعَةِ التَّصوفِ الّتي جُبِلَ عَليها مُنْذُ صِغَرِهِ، فَروى الكَثيرَ مِنْ قِصَصِ كَراماتِ الأَولياءِ وسَردَها كَما رُويتْ لَهُ، لِأَنَّهُ كانَ صادِقَ النِّيَةِ شَديدَ الإِيمانِ بِكَراماتِ الأَولياءِ ما كانَ مِنْها صحيحاً أو غيرَ صَحيحٍ، فَكانَ يقبَلُ كُلَّ ذَلِكَ بِعاطِفَةٍ دينيَّةٍ عَفويَةٍ، فمثلاً أَثناءَ مُرورِهِ بِإحدى المُدن المصريَّةِ يَذكُر إقامَتَهُ في زاويَةِ المُتصوِّفِ الشَّيخ عَبْدِ اللهِ المُرشديِّ، فيذكُرُ عَنْهُ واصفاً إِياهُ: «الشَّيخُ الصَّالِحُ العابِدُ المُنْقَطِعُ المُنْفِقُ مِنَ الكَونِ».

فَهو يَصِفُ الشَّيخَ المُرشديَّ أَنَّ الرِّزقَ يَأتيهِ مِنَ الكَونِ، أَي: مِنْ عِنْدِ اللهِ. ويَذكُرُ أَيضاً أَثناءَ توديعِهِ لِلشَّيخِ وخُروجِهِ مِنْ عِنْدِهِ فيقولُ: «ثُمَّ زَوَّدني كُعيكاتٍ ودراهِمَ، وودَّعتُهُ وانْصَرَفْتُ».

وفي كَثيرٍ مِن الأَحيانِ، كانَ يَذكُرُ عَن الشُّعوبِ مُعْتَقداتِهِم الغَريبَةَ والعجيبَةَ في بَعضِ الأُمورِ والأَشياءِ، فكان يقولُ: «يَزعمونَ.. أَو على حَدِّ زَعمِهِمْ.. أَو يعتقدون..» وهكذا.

إِذاً كَانَ ابْنُ بَطوطَةَ راويَةً صادقاً وأَميناً في كُلِّ ما ذَكَره في رحلَتِهِ مِنْ هَذا القَبيلِ، ولم يَكُنْ يَدسُّ عَلَى الشُّعوبِ ما لَيسَ فيهِمْ. ولِهذا لقَّبهُ أَحَدُ المُسْتَشرقينَ بِالرَّحالَةِ الأَمينِ.

ونَظَراً لِلفوائِدِ التَّاريخيَّةِ والجُغرافيَّةِ العَميقَةِ بِما وَصَفَهُ ابْنُ بَطوطَةَ للبِلادِ وجوِّها وتُربَتِها وجبالِها وبِحارِها؛ اهْتمَّ المُسْتَشرقونَ في فَرنسا وإنكلترا وأَلمانيا والبُرتغالِ بِرحلَةِ ابْنِ بَطوطَةَ وترجموها إِلى لُغاتِهِمْ. ولَمْ يَحظَ كتابٌ مِنْ التُّراث الأَدبي والعرَبي والعالَمي بِهذا القَدرِ مِنَ الاهتمامِ، كَما حُظِيَ بِهِ كتابُ رحلَةِ ابْنِ بطوطَة الّتي كَتَبها ورواها ابْنُ الجَزيِّ.

تُوفيَ ابْنُ بَطوطَةَ في مَدينةِ مُرَّاكش في بِلادِ المغرب العربي، ودُفِنَ فيها سَنَةَ (779) هجريَّةً، ولا يَزال قبرهُ معروفاً فيها إِلى يومنا هَذا. . وقد أَطلق عليه المُسْتشرِقونَ الغَربيونَ في جمعيَّةِ (كمبردج) لَقَبَ: أَمير الرَّحالينَ المُسلمينَ.

## الأَسْئِلَةُ وَالمُنَاقَشَةُ

1 ـ لِماذا كانَ ابْنُ بَطوطَةَ أشهرَ الرَّحالين في تاريخِ الإنسانيَّةِ؟

2 ـ ماذا كانَ يَبْتغي ابْنُ بطوطَةَ مِنْ رحلتِهِ؟

3 ـ إلى ماذا أشارَ ابْنُ خلدونَ؟

4 ـ بِاختصارٍ، اذْكُرِ الأقطارَ التي زارَها ابْنُ بطوطة بِالتّرتيب؟

5 ـ ماذا حَوَتْ رحلَةُ ابْنِ بَطوطَةَ؟

6 ـ اذْكُرْ أَقسامَ رِحلَةِ ابْنِ بَطوطَةَ؟

7 ـ لِماذا كان ابْنُ بَطوطَة لا يتأَكَّدُ مِنْ صِحَّةِ ما يُروى لَهُ مِنْ حكاياتٍ؟

8 ـ لِماذا لُقِّبَ ابْنُ بَطوطَةَ بِالرَّحالَةِ الأَمينِ؟